شعر .

(استعمل الصبر تجني بعده العسلا ... ولازم الباب حتى تبلغ الأملا) .

(لا ومرغ الخد في اعتابه سحرا ... واحمل لمرضاته في الحب كل بلا) .

(فما يفوز بوصل يا أخي سوى ... صب لثقل الهوى والوجد قد حملا) .

(هذا الحبيب ينادى في الدجي سحرا ... فانهض وكن رجلا بالسعي قد وصلا) .

وحكى عن مالك بن دينار C تعالى قال خرجت إلى مكة حاجا فبينما أنا سائر إذ رأيت شابا ساكتا لا يذكر ا تعالى فلما جن الليل رفع وجهه نحو السماء وقال يا من لا تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لى مالا يسرك واغفر لي ما لا يضرك ثم رأيته بذي الحليفة وقد لبس إحرامه والناس يلبون وهو لا يلبي فقلت هذا جاهل فدنوت منه فقلت له يا فتي قال لبيك قلت له لم لا تلبي فقال يا شيخ وما تغني التلبية وقد بارزته بذنوب سالفات وجرائم مكتوبات وا أني لأخشي أن أقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعديك لا أسمع كلامك ولا أنظر إليك فقلت له لا تقول ذلك فإنه حليم إذا غضب رضي وإذا رضي لم يغضب وإذا وعد وفي ومتى توعد عفا فقال يا شيخ أتشير على بالتلبية قلت نعم فبادر إلى الأرض واضطجع ووضع خده على التراب وأخذ حجرا فوضعه على خده الآخر وأسبل دموعه وقال لبيك اللهم لبيك قد خضعت لك وهذا مصرعي بين يديك فأقام كذلك ساعة ثم مضي فما رأيته إلا بمني وهو يقول اللهم إن الناس ذبحوا ونحروا وتقربوا إليك وليس لي شيء أن أتقرب به سوى نفسي فتقبلها منى ثم شهق شهقة وخر ميتا رحمة ا تعالى عليه .

وحكى أنه كان بمدينة بغداد رجل يعرف بأبي عبد ا الأندلسي وكان شيخا لكل من بالعراق وكان يحفظ ثلاثين ألف حديث عن رسول